مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development

منصة شباب لبناء السلام
Youth platform for peacebuilding

(المسار المفقود)

إشراك الشباب اليمني في المسار الأول من بناء السلام

ورقة تحليلية

عُلا الأغبري

فبراير -2021

مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development

منصة شباب لبناء السلام
Youth platform for peacebuilding

(المسار المفقود)

إشراك الشباب اليمني في المسار الأول من بناء السلام

ورقة تحليلية

عُلا الأغبري

فبراير -2021

الملخص:

رغم الظهور البارز للشباب اليمني في العملية السياسية المرافقة للثورة الشبابية الشعبية في العام ٢٠١١ ومشاركتهم في مؤتمر الحوار الوطني إلا أن مشاركتهم في عملية الحوار والمفاوضات كمسار أول لعملية بناء السلام في مرحلة الحرب منذ العام ٢٠١٥ اختلفت على سابقتها من حيث فاعلية المشاركة وتأثيرها، حيث أن مشاركة الشباب خلال هذه المرحلة تفاوتت لعدة أسباب منها: ما يعود للشباب أنفسهم ومنها ما يعود بشكل رئيسي للدور الذي يلعبه مكتب مبعوثي الأمم المتحدة إلى اليمن، والوكالات الأممية الداعمة للشباب، ومنها ما يعود لدور المجتمع المدني وقدرته على تمثيل الشباب وإيصال أصواتهم وتعزيز مشاركتهم.

تسلط هذه الورقة الضوء على واقع إشراك الشباب اليمني في المسار الأول من بناء السلام وتوضح المعوقات التي تواجه مشاركتهم في إنهاء الصراع وبناء السلام. وقد خلصت الورقة إلى حل يتكون من اتجاهين أساسيين: الاول يركز على بناء قدرات الشباب في مجال التفاوض والحشد والمناصرة والثاني ركز على توفير أدوات شبابية مؤسسية تحقق لهم النفاذ للمشاركة في المسار الأول من بناء السلام سواء من خلال إعادة تفعيل ملتقى الشباب والنساء التابع لمكتب المبعوث الأممي، أو تشكيل مجموعة شبابية تجمع كل التوافقات والتكتلات الشبابية العاملة في بناء السلام، وإنشاء هيئة رقابية ومؤتمر ظل شبابي موازي لمفاوضات أطراف الصراع الرئيسة.

وارتباطا بذلك فهذه الورقة التحليلية توصي كلا من مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة والوكالات الأممية والدولية بضرورة الأخذ بها من أجل تعزيز مشاركة الشباب اليمني بفاعلية باتجاه إنهاء الصراع القائم.

المقدمة:

عشر سنوات منذ انطلاق الثورة الشبابية في اليمن والتي أشعل فتيلها الشباب في العام ٢٠١١، وست سنوات منذ بدء الحرب الحالية التي اندلعت في العام ٢٠١٥. سنوات الصراع الطويلة هذه وما تسببت به من أضرار كبيرة على مختلف الأصعدة الاقتصادية، السياسية والاجتماعية ومن آثار سلبية على شرائح المجتمع المختلفة منها فئة الشباب والذين يمثلون ثلث السكان في اليمن، حيث تبلغ نسبتهم (٣٠,٢٪) في الفئة العمرية ١٥-٣٥ سنة بحسب بيانات الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠١٧م.

للشباب اليمني دور مهم وحيوي في عملية بناء السلام يظهر جليًا من خلال إسهاماتهم في دعم جهود المسار الثاني والثالث الذي تقوم به المنظمات المحلية والمبادرات المجتمعية التي يقودها شباب والتي تنفذ مشاريع تدعم عملية بناء سلام تتعلق بالبيئة، التعليم، الأمن، الاقتصاد والسياسة. إلى جانب وجود قرار مجلس الأمن (٢٢٥٠) حول الشباب والسلام والأمن الذي مثل ركيزة مهمة لدعم الشباب وتعزيز أدوارهم وحث الدول الأعضاء والدول المانحة على النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في عمليات صنع القرارات وبناء السلام على جميع المستويات ولمنع نشوب النزاعات وحلها[1]. ورغم وجود القرار الأممي ووجود كل هذه الإسهامات التي يقدمها الشباب اليمني في المسارات المذكورة إلا أن دور الشباب شبه غائب في المسار الأول من عملية بناء السلام التي يقودها مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن.

تأتي ورقة السياسات هذه كجزء من مشروع «منصة شباب لبناء السلام «وهي منصة وطنية تهتم بإشراك الشباب في عملية بناء السلام وتتكون من (١١) منظمة مجتمع مدني يقودها شباب.

1 مجلس الأمن الدولي يعتمد قرارا تاريخيا حول الشباب والسلم والأمن بطلب من الأردن، (ديسمبر/2015) ، انظر موقع اخبار الأمم المتحدة ، https://news.un.org/ar/story/2015242672/12/

حيث تهدف الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية إشراك الشباب اليمني في المسار الأول من عملية بناء السلام وتوضح دور مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة كونه الوكالة الاممية المنوط بها دعم هذا الدور ، أيضا تبين الصعوبات التي يواجها الشباب من أجل مشاركتهم في هذا المسار. كما تقدم حلول واقعية لتعزيز أدوار الشباب وضمان مشاركتهم في المسار الأول من بناء السلام الذي يقوده مكتب المبعوث الأممي لليمن. وقد تم إعداد الورقة بالرجوع إلى عدد من المصادر المختلفة المحلية والدولية إضافة إلى إجراء مقابلات مع باقة واسعة ومتنوعة من الشباب الناشطين والمستقلين والقادة منهم ضمن الأحزاب السياسية، بعدد (١٣) مجموعة تركيز شملت (١٣٣) مشارك ومشاركه في عدد من المدن اليمنية هي: تعز، صنعاء، حضرموت، مأرب، اب، حجة،الحديدة وعدن، إلى جانب (٥٠) مقابلة فردية مع عدد من الخبراء والاستشاريين في مجال الشباب، الأمن والسلام وايضا مع موظفي مكتب المبعوث الأممي لليمن في كل من عمان وصنعاء وعدن.

المجموعات البؤرية

المحافظة	العدد	عدد المشاركين
تعز	3	30
حجة	2	20
مارب	2	24
صنعاء	1	12
حضرموت	2	20
إب	1	10
عدن	2	17
الإجمالي	13	133

المقابلات الفردية

الجدول رقم ٢	
الفئة	العدد
نشطاء شباب، حزبيون ومستقلون	10
نشطاء إعلاميين وسياسيين وخبراء محليين في مجال الشباب والسلام	24
القيادات الشابة في منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الوساطة والسلام	6
قيادات غير شابة من قادة الأحزاب السياسية والجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني	6
موظفي مكتب المبعوث الامي	4

الجنس

المشاركين في المجموعات البؤرية

الشكل رقم 1

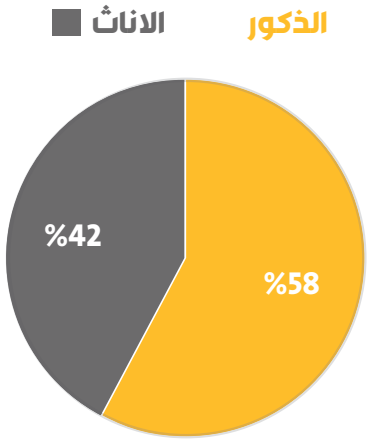

الجنس

المشاركين في المقابلات الفردية

الشكل رقم 2

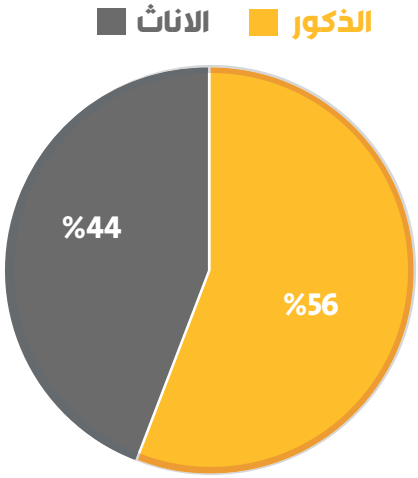

مفهوم مشاركة الشباب في المسار الأول من بناء السلام:

نقصد بفئة الشباب في هذه الورقة تلك الفئة العمرية من الذكور والإناث الواقعة في الفئة العمرية (١٥-٣٠) سنة والتي تمثل ثلث السكان في اليمن، كما أننا عندما نتحدث عن المسار الأول من بناء السلام في اليمن يجدر بنا الإشارة الى جانبين يتعلقان بالعملية السياسية الحالية لبناء السلام الجانب الأول: موضوع وقف إطلاق النار الشامل من خلال التقاء الطرفين على طاولة المفاوضات وهذه الجزئية تنحصر على أطراف الصراع الذين يشملهم قرار مجلس الأمن (٢٢١٦) وتغيب عنها الكثير من المكونات والأطراف السياسية وحتى العسكرية منها المتواجدة على الأرض. الجانب الثاني: موضوع التهيئة لعملية بناء سلام والتي تتضمن صياغة اتفاق السلام والانتقال للعملية السياسية وبناء السلام في البلد.

لذلك عند الحديث عن إشراك الشباب سواء المتحزب أو المستقل فمن المهم التفكير في جانبين من عملية الإشراك يركز الجانب الأول في المشاركة المباشره في طاولة الحوار او المفاوضات مع طرفي النزاع ويركز الجانب الثاني في المشاركة في التهيئة لإتفاق سلام قادم بين طرفي النزاع .

فعند الحديث عن الجانب الاول من المشاركة من البديهي أن يغيب الشباب المستقل عن المسار الأول من بناء السلام وينحصر إشراك الفئة الشابة بالشباب المتحزب التابع لأحد اطراف الصراع فقط دون غيرهم وذلك طبقا لتصميم قرار مجلس الأمن ٢٢١٦[٢]. والذي يذكر فقط طرفي الصراع دون غيرهم في طاولة المفاوضات وبالتالي تواجد الشباب سيكون محصور بتواجد شباب الأحزاب أو المكونات السياسية من طرفي الصراع فقط وهذا يعتمد على قرار هذه المكونات السياسية بإشراكهم من عدمه.

وعند الحديث عن الجانب الثاني والمتعلق بإشراك الشباب للتهيئة لإتفاق سلام قادم فهنا يواجه الشباب عدد من الصعوبات التي تمنع مشاركتهم في المسار الأول من بناء السلام .

الحرب وتأثيرها على الشباب:

> أفضل أن يتم وصفي متطوعة شابه أفضل من مسمى ناشطة سياسية أو حقوقيه لأن هذا المسمى أصبح يشكل خطر على حياتي في ظل الحرب
>
> ناشطة شبابية - محافظة صنعاء

بالرغم من الدور الرئيسي الذي قام به الشباب في قيادة الثورة الشبابية عام ٢٠١١ من أجل تغيير ايجابي في جميع مناحي الحياة بشكل عام والحصول على فرص وتمثيل أفضل فيما يتعلق بالمشاركة السياسية إلا أن هذه الطموحات لم تتحقق، بل ومنذ الحرب على اليمن في العام ٢٠١٥ ازداد وضع الشباب سوءا على المستوى السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي والتعليمي.

فعلى المستوى السياسي يواجه الشباب - المستقل غالبا- إقصاء وتهميش من المشاركة في أي عملية تفاوض تتعلق ببناء السلام في البلد، حيث يسيطر على

هذا المسار كبار السن من قادة الأحزاب وأطراف الصراع ناهيك عن انقسام الشباب الناشطين سياسيا بين طرفي النزاع وغياب الدعم الأممي والدولي الذي حظوا به خلال الفترة السابقة، مما اضطر البعض منهم إلى الصمت وعدم المشاركة في اي فعالية سياسية والبعض الاخر انضم لأطراف الصراع إما كمقاتل في جبهات القتال أو كداعم ومشجع لها.

أما على المستوى الأمني أفصح العديد من الشباب الذين تمت مقابلتهم بأنهم يفضلون العمل في جانب الاستجابة الإنسانية وريادة الأعمال كونها أكثر أمانا من المشاركة في المجال السياسي أو الحقوقي الذي قد يعرض حياتهم للخطر.

وعلى المستوى الاقتصادي أشار الشباب الذين تم مقابلتهم بأن الحرب والأوضاع التي تعيشها البلد جعلتهم بحالة احباط والبعض منهم لم يعد يرغب بمواصلة التعليم وذلك لكسب لقمة العيش ولتوفير مستلزمات الحياة الأساسية. هذه الظروف الاقتصادية القاسية جعلت الشباب يبتعدون عن أي مشاركة في العمل السياسي وصناعة القرار بل وأصبح ذلك بالنسبة لهم من الكماليات لأن توفير مستلزمات الحياة الأساسية لأسرهم اصبحت هي الشاغل الأساسي لهم في ظل هذا الوضع.

وعلى المستوى التعليمي فقد تضرر ت العديد من المنشآت التعليمية إثر الحرب مما كان له الدور الأكبر في عزوف الشباب عن أي مشاركة سياسية واتجهت مجاميع منهم إلى جبهات القتال في حين انتاب البعض الاخر الشعور بالإحباط وعدم فعل اي شيء في حياتهم. فمنذ بدء الصراع في مارس ، ٢٠١٥ تضررت العديد من المدارس والجامعات، حيث تضررت (١٥٣) مدرسة من الصراع في (١٦) محافظة يمنية [٣] ومثّل انقطاع رواتب موظفي الخدمة المدنية أحد أكبر التحديات والذي كان له ولا يزال الأثر البالغ على إمكانية الحصول على التعليم في اليمن. ولم يحصل ما يقرب من ثلاثة أرباع معلمي المدارس الحكومية في (١١) محافظة على رواتبهم على مدى أكثر من عامين دراسيين مما تسبب في تعطيل العملية التعليمية.[٤] وأصبح هناك جيل كامل من الشباب معرض لسياسة التجهيل ويعاني من فرصة الالتحاق بالتعليم وهذا ما جعل الشباب عرضة للتجنيد والالتحاق بجبهات القتال، إضافة إلى أن الكثير من الكوادر الشبابية المؤهلة هاجرت بسبب عدم وجود أي فرص عمل لها في البلد.

الشباب وعقبات المشاركة في المسار الأول من بناء السلام:

عند الحديث عن الصعوبات التي تواجه مشاركة الشباب في المسار الأول سيكون من المهم ان نتحدث عن الشباب بفئتيه الشباب المستقل وشباب الأحزاب ورغم ان الفئتين تمثل اغلب الشباب اليمني المهمش من عملية بناء السلام الا ان لكل فئة توجهات وأيدولوجيات مختلفة فشباب الأحزاب يتبعون أيدولوجيات احزابهم ويمثلونها بينما الشباب المستقل لا يمثلون إلا أنفسهم.

1. **شباب الأحزاب:** يختلف شباب الأحزاب عن الشباب المستقلين بأنهم منظمين ضمن أحزاب سياسية وهذه الأحزاب بعضها يتواجد على طاولة المفاوضات والتي بدورها لم تحاول إشراك الشباب في المسار الأول. وهنا من

3 تقرير تقويض المستقبل الهجمات على المدارس في اليمن، انظر منظمة مواطنة لحقوق الإنسان،(اغسطس،2020)، انظر https://mwatana.org/wp-content/uploads/202008//Undermining-The-Future-Ar-1.pdf

4 برنامج التعليم، منظمة اليونيسف، مكتب اليمن ،تم الوصول في فبراير ،2019 انظر https://www.unicef.org/yemen/ar/%D8%A7%D984%%D8%AA%D8%B9%D984%%D98%A%D985%

المهم الإشارة بأنه ليس من المهم أن يتواجد شباب الأحزاب في طاولة المفاوضات برفقة احزابهم وممثليهم بل من المهم ايضا أن يكونوا متواجدين أثناء عملية الاستحضار والترتيبات التي تقوم بها هذه الأحزاب قبل البدء بأي مفاوضات وهو مالم يتحقق في حالة اليمن. حيث يعود هذا التهميش لشباب الأحزاب من المشاركة في المسار الأول لعدة اسباب من أهمها - وفقا لما أشار إليه المبحوثون- ما يلي:

- ضعف التواصل بين القيادات الشابة في قواعد الأحزاب وبين القادة الأكبر سنا في الصف الأول، ففي مقابلة مع أحد قادة الأحزاب اليمنية الرئيسيين سألناه عن مدى استعدادهم لإشراك شباب الحزب في اي مفاوضات قادمة رد» المصالح العسكرية الكبرى التي يتم التفاوض بشأنها لن يكون من السهل على الشباب استيعابها لذلك نحن كقيادة حزب لا يمكن أن نستبدل القيادات الأكبر سنا وخبرة بالشباب في الحزب « .
- ضعف الخبرة لدى الشباب في التعامل مع متطلبات التفاوض من هذا النوع والمستوى، حيث أشار بعض شباب جرى مقابلتهم بأنهم لا يمتلكون الخبرة الكافية للمشاركة في طاولة المفاوضات
- تواجد بعض قادة الأحزاب السياسية خارج البلد هو سبب أخر يوجد فجوة اتصال وتواصل بينهم وبين هذه القيادات فهم لا يعرفون ما يجري في الساحة السياسية من تطورات كما أنه لا توجد اي قنوات تواصل مشتركة بينهم وبين احزابهم وفقا لما أشار إليه المبحوثون .
- ضعف تركيز المنظمات المحلية والدولية على شباب الأحزاب بقدر تركيزها على الشباب المستقلين حتى أن بعض شباب الأحزاب الذين تمت مقابلتهم وضحوا بأنهم حينما قرروا القيام بعمل حملة مناصرة لأحد القضايا المجتمعية في محافظة تعز واجهوا العديد من الصعوبات لعمل شراكة مع المنظمات المحلية الموجوده في المحافظة بسبب تخوف هذه المنظمات سواء محلية اودولية منهم كونهم ينتمون لحزب سياسي، حيث أن فقدان الثقه بالاحزاب في المجتمع ينعكس على شباب الأحزاب الذين يدفعون الثمن بتجاهلهم وعدم إشراكهم في أي فعاليات كونهم ينتمون لأطراف سياسية معينه ربما تلعب دورا في الصراع الحاصل في البلد بطريقة مباشره او غير مباشره.

2. **الشباب المستقل:** بعكس شباب الأحزاب فالشباب المستقل ليسوا منظمين في إطار أو تكتل سياسي محدد؛ لذلك تكمن أهم الصعوبات التي تواجه الشباب المستقلين ليلعبوا دور فاعل في عملية بناء السلام في المسار الأول بأنهم غير منظمين في تكتل شبابي أو شبكة شبابية واحده يتم الرجوع إليها لاختيار ممثلين عنها في أي عملية مفاوضات أو بناء سلام، وهذا ما أكده المبعوث الأممي مارتن غريفيتس في حديته بأنه» ليس هناك اجماع على أي تكتل يمثل الشباب أو النساء ولقد أجريت نقاشات مع مجموعه كبيرة من الشباب من مختلف انحاء اليمن وكان ذلك واحد من النقاشات التي قمنا وسألتهم إن كنتم أنتم أو أي مجموعه أخرى تمثلون اليمن أو جزء منه وهذا صعب في اليمن أو في أي بلد نزاع فالمجتمع المدني غير منتظم كالأحزاب والسلطات».[5] لذلك يأتي موضوع عدم وجود كتلة أو منسقيه للشباب في اعلى سلم الصعوبات التي تواجه الشباب المستقل للمشاركة في عملية بناء السلام .اضافة إلى ضعف دور المجتمع المدني بتمكين الشباب بشكل فعلي واكتفائه بتنفيذ مجموعة من التدريبات والأنشطة التي تصرف عليها ميزانيات طائلة دون أثر يذكر. أحد الشباب العاملين في مجال فتح الطرقات في تعزوضح بأنه لم يتلق تدريبا واحدا في مجال الوساطة كونه من اهتماماته بينما حضر العديد من الورش والتدريبات التي تكتفي بالتعريف بالقرار ٢٢٥٠ بشكل نظري.

5 لقاء خاص مع المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيت ، قناة السعيدة (فبراير،2015)، انظر
https://www.youtube.com/watch?v=8Lfa58gPk74

بعثات أممية متتالية، صراع مستمر ومشاركة شبابية متفاوتة:

عادة في البلدان التي تعاني من أزمات سياسية وصراعات مستمرة تعمل الأمم المتحدة - كونها الهيئة الدولية المناط بها حفظ الأمن والسلم العالميين- ممثلة بأمينها العام على ارسال بعثات أممية خاصة إلى هذه البلدان للقيام بعملية المفاوضات وتقريب وجهات النظر بين أطراف الصراع للوصول لعملية بناء سلام شامل واستقرار. في بلد كاليمن يعاني من أزمة سياسية وعسكرية منذ العام ٢٠١١ بدأت الأمم المتحدة بلعب هذا الدور وذلك من خلال تعيين الأمين العام للأمم المتحدة ولأول مرة مستشارا خاصا له في مساعيه الحميدة في اليمن وكان أول مبعوث امي في تلك الفترة هو: جمال بن عمر تلاه بعد ذلك اسماعيل ولد الشيخ احمد، ثم مارتن غريفتس كمبعوث ثالث وحالي يمارس مهامه حتى توقيت كتابة هذه الورقة .

تعاقبت البعثات الأممية وجولات المفاوضات التي يقودها مكتب المبعوث الأممي لليمن خلال فترة العشر السنوات السابقة وجرى خلالها الكثير من اللقاءات والمفاوضات بين أطراف النزاع الرئيسيين في البلد والذي يختلفون باختلاف كل فترة زمنية من فترات الصراع في اليمن. ورغم أن الاطراف المختلفة المعنية من أحزاب ومكونات سياسية كانت دائما متواجدة في المسار الأول من عملية بناء السلام كونها اللاعب الرئيسي في هذا الصراع إلا أن تواجد وحضور الفئات المدنية منها فئة الشباب في هذا المسار قد اختلف باختلاف كل بعثة أممية ما بين المشاركة الإيجابية والفاعلة إلى الغياب والتهميش.

عنفوان شباب الثورة ووجود الداعم الدولي (فترة المبعوث الأممي جمال بن عمر)

> مشاركة الشباب في الحوار الوطني رجحت كفة الميزان فيما يتعلق بالكثير من القضايا الوطنية التي تمت مناقشتها على الطاولة.

بدأ جمال بن عمر فترته كمبعوث أممي لليمن خلال الفترة من ابريل ٢٠١١ الى ابريل ٢٠١٥. الفترة التي أتت مع أحداث الثورة الشبابية والذي رافقها تواجد العديد من المكونات والحركات الشبابية التي نشأت في ساحات التغيير وتواجد فيها الشباب كقوة مؤثرة وبارزه ومشاركة بفعالية في الاحتجاجات السلمية.البعض ممن اجريت معهم مقابلات في اطار هذه الورقه يعتقدون بأن الفترة الزمنية لتواجد المبعوث الأممي جمال بن عمر قد مثلت إشراك جيد للشباب في المشاركة السياسية وطاولة الحوار والمفاوضات ويرجع ذلك إلى أن هذه الفترة كان فيها دور فاعل للشباب من خلال الثورة الشبابية والتي كان له الأثر الأكبر فيها باعتراف كثير من الاطراف الفاعلة بأهمية هذا الدور وتأثيره على صناعة السياسات العامة في البلد، إضافة إلى أن شخصية المبعوث نفسها قد لعبت دور ايجابي في اشراك الشباب فجمال بن عمر أتى من خلفية سياسية وحقوقية وكان له نشاط مدني وسياسي بارز سواء على مستوى بلده المغرب او على مستوى نشاطاته المختلفة مع العديد من المنظمات الحقوقية المحلية والدولية جعلت من أولوياته إشراك الشباب والنساء في العملية السياسية . برز هذا الدور حينها بدعمه لإنشاء أول وحدة تتعلق بالشباب والنساء حينذاك وهي ملتقى النساء و الشباب التابعه لمكتبة[6] والتي اغلقت لاحقا بعد مغادرته في العام ٢٠١٥. حيث كان الهدف الأساسي من الملتقى هو هو تجاوز جميع أشكال الاقصاء والتهميش الاجتماعي والسياسي للنساء والشباب والمجتمع المدني عبر دعم مشاركتهم في مرحلة مؤتمر الحوار الوطني كمسار اول لبناء السلام وما

6 ملتقى النساء والشباب التابع لمكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن ، انظر
https://www.facebook.com/Women.youth.Forum

بعده وبناء الدستور وايجاد آليات ملموسة لتحقيق تكافؤ الفرص . يرى بعض المبحوثين الذين تم مقابلتهم بأن هذه الفترة لم تعمل على إشراك الشباب فعليا كما كان متوقع في حين يرى معظمهم أن هذه الفترة – فترة الحوار الوطني - كانت المرة الأولى التي يتم فيها مأسسة تواجد الشباب ككتلة مستقلة. كما انه وخلال هذه الفترة كان هناك الكثير من الإنجازات التي قام بها الشباب نتيجة لإشراكهم في الحوار الوطني ويعتقد البعض بأن مشاركتهم قد رجحت كفة الميزان فيما يتعلق بالكثير من القضايا الوطنية التي تمت مناقشتها على طاولة الحوار،وأكد ذلك أحد الاستشاريين ممن تم مقابلتهم بقوله «أنه في مرحلة الحوار الوطني لوترك الأمر للأحزاب وحدهم دون مشاركة الشباب فيما يتعلق بالقضايا الوطنية لكانت عملت صفقة نخبوية وخرجت بنموذج لن يكون الخيار الأفضل لليمنين».

رغم أن تلك المرحلة لم تستمر إلا أنه من الجدير بالذكر أنه بمجرد اتاحة الفرصة للشباب للمشاركة في الحوارات والتفاوض فإنه باستطاعتهم تحقيق الكثير وهو ما حدث بالفعل في تلك الفترة، حيث استطاع الشباب فرض أنفسهم في أكثر من موقع فتم إشراكهم في اللجنة التحضيرية للحوار الوطني الشامل في العام ٢٠١٢ وحصلوا على نسبة (٢٠٪) من المقاعد واستطاعوا الخروج بعدد من المحددات القانونية المتعلقة بفئة الشباب والتي دونت في وثيقة مخرجات الحوار الوطني الشامل، وكان ابرزها إنشاء مجلس أعلى للشباب يمنح الاستقلالية التي تكفل للشباب المشاركة في صياغة السياسات العامة والرقابة عليها، وتمثيل الشباب بنسبة لا تقل عن (٢٠٪) في سلطات الدولة الثلاث[٧]

بدء شرارة الحرب وبداية غياب مكون الشباب (فترة المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ أحمد)

كانت الفترة التي قضاها اسماعيل ولد الشيخ احمد كمبعوث أممي هي الأقصر من بين الثلاث البعثات الأممية التي توافدت إلى اليمن، حيث بدأت فترته في ٢٥ ابريل ٢٠١٥ وترك المنصب في فبراير ٢٠١٨ بعد انتهاء مدته وإبداء عدم رغبته بالتجديد. ثلاث سنوات تخللها العديد من المفاوضات السياسية واللقاءات بين أطراف النزاع والتي خلت تماما من أي إشراك أو مشاركة للشباب اليمني واقتصرت جهوده على دعم المشاركة الرمزية للنساء. طبقا للمبحوثين من العاملين في مكتب المبعوث الخاص للأمم المتحدة لليمن و الذين تمت مقابلتهم في إطار هذه الورقة أكدوا بأن جميع الموظفين الدوليين وبعض الموظفين المحليين لمكتب المبعوث آنذاك خرجوا من البلد تجنبا لأي خطر أمني قد يهدد حياتهم ولم يكن المكتب في أفضل حالاته الإدارية الجيدة من حيث ترتيب الاقسام والوحدات أو الاهتمام بالفئات المدنية كالشباب والنساء أو المجتمع المدني اي ان المكتب لم يكن لديه القدرة انذاك لإشراك الفئات الفاعلة في المجتمع كالشباب والمرأة مثلما كان سابقه. بينما ترى مجموعة الشباب الناشط والخبراء الذين تم مقابلتهم بأن فترة ولد الشيخ جاءت في أصعب المراحل التي تمر بها اليمن وهي مرحلة الحرب على اليمن ووضحوا بأن الحرب كانت صدمة للكثير منهم حيث كانت توقعاتهم الأولية بأن الحرب ستنتهي سريعا وموضوع إشراك الشباب ليس ذا اولوية كون قرار ايقاف الحرب هو قرار عسكري بالدرجة الأولى ويتعلق بطرفي الصراع وبالتالي اشركهم في هذه المرحلة الصعبه لن يضيف شيء . بينما رأى البعض وهم قلة بأن المبعوث خلال هذه الفترة كان علية أن يتمسك بنسبة ٢٠٪ المتعلقة بإشراك الشباب في العملية السياسية والتي نصت عليها مخرجات الحوار وخاصة أن تلك الفترة أتت بعد مرحلة الحوار الوطني مباشرة.

7 يمكن الرجوع الى وثيقة الشباب، ملف مخرجات الحوار الوطني الشامل ،2013 انظر
http://www.ndc.ye/ar-page.aspx?show=115

المرحلة الأطول والمسار المفقود لمشاركة الشباب (فترة المبعوث الأممي مارتن غريفيثس):

تم تعيين المبعوث الاممي مارتن غريفيتس كمبعوث خاص للأمم المتحدة لليمن خلال الفترة ١١ مارس ٢٠١٨ حتى زمن كتابة هذه الورقة من فبراير ٢٠٢١. تعتبر هذه الفترة هي أطول فترة لمبعوث أممي إلى اليمن مقارنة بالبعثات السابقة. ورغم طول المدة إلا أن إشراك ومشاركة الشباب بشكل فعلي في المسار الأول من بناء السلام كان مفقودا ولا يخلو - خلال الفترة الأخيرة- من عدد من اللقاءات الافتراضية التي كان يجريها السيد مارتن عبر الإنترنت ويلتقي بها بعدد من الشباب والشابات ، حيث قام المكتب بعمل مشاورات افتراضية عبر الإنترنت استمرت على مداريومين بحث خلالها المبعوث مع الشباب والشابات فرص وتحديات السلام وجهود الأمم المتحدة المستمرة للتوسط بين طرفي النزاع والتوصل إلى سلام شامل ومستدام. ايضا تمثل دورة في دعم الجهود التي تقوم بها الوكالات الأممية مثل وكالة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان في سبيل الدفع بأجندة الشباب والأمن والسلام والمتمثلة بعمل مشاورات واقعيه وافتراضية مع الشباب وتكوين مجموعة التسعة التي تضم عدد من التحالفات الشبابية والنسائية والتي تهدف إلى زيادة مشاركة الشباب والنساء في بناء السلام وهي المرة الأولى التي تدخل فيها التحالفات الشبابية في مكون أممي إضافة إلى اطلاق أول مؤتمر للشباب اليمني لبناء السلام الذي عقد في نهاية العام ٢٠٢٠ ولمدة ثلاث ايام متتالية وضم أكثر من (١٠٠٠) شاب وشابة والذي دعا إلى تعزيز مشاركة الشباب من الجنسين في ايقاف الحرب ومعالجة آثارها، حيث حضره المبعوث افتراضيا من خلال تطبيق الزوم والذي أكد في لقاء لاحق لهذا المؤتمر بأنه من الصعب إشراك الشباب في المسار الأول من بناء السلام وذلك لأنهم غير منتظمين مثل الأحزاب السياسية، وبالتالي فهم لا يمثلون اليمن أو جزء منها . حيث مثل هذا التصريح خيبة أمل لهم كونهم توقعوا بأن يخرج المبعوث من دائرة التطمينات إلى دائرة الفعل وحث الوكالات الأممية والدولية بما فيها مكتبه إلى النزول إلى أرض الواقع وعمل برامج ذات تأثير واضح تساعد في تنظيم الشباب ليكونوا قوة فاعله. ورغم هذه الانتقادات للمؤتمر إلا أن البعض اعتبره تحريك للمياه الراكدة في سبيل الاهتمام بقضايا الشباب والأمن والسلام في اليمن والتي غيبت منذ العام ٢٠١٥ . كما أن دور المبعوث خلال هذه الفترة لم يقتصر على دعم الوكالات الأممية وإنما الوكالات والمنظمات الدولية والمنظمات المحلية ومراكز البحث العاملة في المسار الثاني من بناء السلام، حيث يحضر موظفي مكتب المبعوث عدد من الأنشطة التي تقوم بها هذه الجهات كذلك يحرص موظفيه في مكتب صنعاء وعدن على حضور الأنشطة التي تنفذها هذه الجهات على الأرض.

من جهة اخرى وفي هذه الفترة من البعث الأمميه اتضح بأنه كان هناك مشروع باسم «اصوات يمنية Yemeni Voices" وحسب لقاءاتنا في طار هذه الورقة اتضح بأن الهدف من هذا المشروع هو ايصال صوت الشباب اليمني وتعزيز مشاركتهم في بناء السلام من خلال استخدام التكنولوجيا وتم فيه التعاون مع جامعات اجنبية بريطانية واسترالية كبيرة وبوجود ميزانية من المكتب ولكن للأسف لم نستطع مقابلة أحد المستفيدين من هذا المشروع وايضا لم نستطع الوصول الى احد المسئولين عنه في المكتب.

> ما تم في عملية إشراك الشباب في المسار الأول من بناء السلام ما هي إلا عبارة عن حوارات ونقاشات افتراضية وواقعيه لا تمثل واقع الشباب الملموس ولا تصل إلى المستوى المطلوب من الإشراك الفعلي.

الكثير من الشباب الذين تمت مقابلتهم يرون بأن المبعوث الأممي خلال هذه الفترة لم يبذل جهد حقيقي أو جاد لإشراك الشباب ويعتقدون بأنهم لم يكونوا ضمن أجندته وأن توجهه بالدرجة الأولى تركز على طرفي الصراع فقط.

وأن المشاركات الافتراضية التي قام بها لا تلعب أي دور محوري وضاغط في سبيل إشراكهم في عملية بناء السلام وإنما أغلبها صوري ولم يتعدى النقاشات الافتراضية على حد تعبيرهم. أحد الشباب الناشط في مجال بناء السلام من محافظة عدن وضح بأن احدى المشاورات الافتراضية التي عملها مكتب المبعوث خلال هذه الفترة والتي كانت عن طريق إستخدام روبورت أو مستجيب آلي والتي نفذت عبر الإنترنت لمدة يومين وكان الهدف منها الوصول لأكبر قدر ممكن من الأصوات اليمنية المختلفة منها فئة الشباب كانت مضيعة للوقت وعشوائية الأسئلة حتى أن المستجيب الآلي كان يردد بعض العبارات غير الواقعيه والتي كان يكررها نتيجة لأنها مكتوبه من قبل المشاركين أنفسهم في اللقاء وليست ذات قيمة معرفية أو مرتبطة بالواقع .

توقف ملتقى النساء والشباب، توقف لجهود مكتب المبعوث في تمكين الشباب سياسيا

كانت المرة الأولى التي تم فيها إنشاء ملتقى الشباب والنساء التابع لمكتب مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص لليمن جمال بن عمر في العام 2013 [8] جاء الملتقى نتيجة لحرص الأمم المتحدة على تعزيز مبدأ المشاركة وأيمانها بأهمية مشاركة الشباب والنساء والمجتمع المدني في بناء دولتهم من خلال المشاركة في الحوار الوطني واستجابة لطلب الكثير من النساء والشباب بتوفير منبر حر للتعبير عن مختلف آرائهم وتطلعاتهم في مناخ هادئ وشفاف [9].

عمل الملتقى منذ انشائه وبالشراكة مع الوكالات الأممية والدولية المانحة والداعمة على تمكين وتعزيز قدرات الشباب فيما يتعلق بالمشاركة السياسية وصنع القرار. وتمثلت وظيفة الملتقى بدعم الشباب أثناء مرحلة الحوار الوطني من خلال ثلاث مسارات، الأول: تقديم الدعم اللوجستي من خلال توفير مبنى مستقل للشباب وبميزانية مستقله، بحيث يسهل المبنى بكل تجهيزاته اللوجستية اجتماعات مكون الشباب المستقل ولقاءاتهم وحواراتهم بشأن القضايا التي يتم الحوار عليها في مؤتمر الحوار الوطني . الثاني : تقديم الدعم الإعلامي وكيفية عمل الحملات وتنظيم صوت الشباب وايصال قضاياه .الثالث : الدعم بالخبرات، حيث أن الملتقى كان يوفر للشباب أي دعم يحتاجوه من الخبراء المتخصصين بقضايا العدالة الانتقالية ، الفيدرالية ،التفاوض ،الحقوق وغيرها من المجالات ذات الاحتياج في ذلك الوقت.

لأهمية دور الملتقى في تمكين الشباب سياسيا انذاك أكد أحد المستفيدين منه - وهو عضو في الحوار الوطني عن كتلة الشباب المستقل- بأن الملتقى كان السبب الرئيسي في بناء قدرات الشباب المستقل في مجال المشاركة السياسية ووضح بأن الملتقى ساعدهم ليكونوا قوة ضاغطة ومؤثره في مؤتمر الحوار الوطني . حتى بعد انتهاء مرحلة الحوار الوطني ظل الملتقى قائم حيث كان الشباب يستثمر هذه المساحه لنقاش القضايا الوطنية والمستجدات وأيضا لعمل انتخابات لمعرفة ممثليهم من الفئة الشابة في اللجان التي شكلت في تلك الفترة مثل لجنة الأقاليم ولجنة الدستور. كما أنه في العام ٢٠١٤ حينما تم اتفاق السلم والشراكة بين القوى السياسية كان الملتقى له دور كبير بالضغط على إشراك الشباب وخاصة أن الأطراف كانت رافضه لهم وبعد ضغط من الملتقى وبدعم من مكتب المبعوث الأممي انذاك جمال بن عمر تم إشراكهم بداية الامر كمراقبين ومن ثم فرض الشباب انفسهم كمشاركين على طاولة المفاوضات مرة أخرى وكانت هذه أخر مشاركة رسمية للشباب المستقل في المفاوضات والحوارات على المستوى السياسي من خلال الملتقى .

8 اقتتاح ملتقى الشباب والنساء بصنعاء ، خبر صحفي ،موقع سبأ نت الإخباري ،يوليو 2015، انظر https//:shortest.link/VGv

9 دليل الموجهات الدستورية الخاصة بالشباب في اليمن وفقا لمخرجات الحوار الوطني الشامل ، ملتقى النساء والشباب، (يونيو،2013) ، انظر https://osesgy.unmissions.org/sites/default/files/consttitutional_guidelines_on_youth_ar.pdf

بعد ذلك وخلال فترة المبعوث الأممي ولد الشيخ اسماعيل احمد في العام ٢٠١٥ ومع بدء فترة الحرب كان هناك الكثير من التحديات الإدارية واللوجستية والتي تمثلت بمغادرة كثير من موظفي المكتب الدوليين والمحليين البلدإضافةإلى أنه في ذلك الوقت لم يكن مكتب المبعوث قد أُنشأ في عمان ،الأردن وهنا اقتصر الدعم الأممي خلال هذ الفترة على النساء لوجود قسم الجندروالذي ركزعلى دعم انشاء التوافق النسوي وغاب الشباب عن أي دعم أوتوجه أممي في إشراكهم في المسار الأول من بناء السلام .

لاحقا في العام ٢٠١٩ في فترة المبعوث الأممي مارتن غريفيتس تم ايقاف وحدة الجندروكان سبب الإلغاء بأنه خلال تلك الفترة دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس إلى التقشف في ميزانية الأمم المتحدة على مستوى العالم نتيجة لعجز في ميزانيتها المالية[10] وبالتالي ومسايرة لهذا المطلب تم الغاء الوحدة وتحويل مهامها فيما يتعلق بتمكين الشباب إلى صندوق الامم المتحدة للسكان كونه المعني بفئة الشباب في الإطار الأممي ولكن منذ العام ٢٠١٥ وحتى العام ٢٠٢٠ لم يكن لصندوق الأمم المتحدة للسكان أو لمكاتب الأمم المتحدة الاخرى أو مكتب المبعوث الأممي أي دور بارز في تعزيز قدرات الشباب وتمكينهم من المشاركة في المسار الأول ماعدا مجموعة من اللقاءات الافتراضية على الإنترنت، ومؤخرا أنشا التوافق الشبابي والذي كان في نهاية العام ٢٠٢٠ مع عقد مؤتمر للشباب اليمني في بناء السلام بدعم من وكالة الأمم المتحده للمرأه في اليمن وصندوق الأمم المتحدة للسكان رافقها عدد من اللقاءات الاستشارية مع الشباب عبر الإنترنت.

الفاعليين الرئيسيين في إشراك الشباب في المسار الأول

في إطار مقابلاتنا مع العديد من الناشطين من الشباب المستقلين والمنخرطين في الأحزاب السياسة إضافة إلى عدد من الخبراء والاستشاريين في مجال الشباب والأمن والسلام عن دور الفاعليين الرئيسيين في إشراك الشباب في المسار الأول من بناء السلام لوحظ أن الإجابات تركزت بشكل رئيسي على كل من مكتب المبعوث الأممي لليمن والوكالات الأممية الداعمة له كونهم الجهة المنوط بها إشراك الشباب وفقا للقرار ٢٢٥٠ بينما كان التركيز الآخر من الإجابات على الأحزاب السياسية وبعض الجهات الأخرى.

من رأوا بأن مكتب المبعوث الأممي هو المسؤول بالدرجة الأولى عن دعم مشاركة الشباب في المشاركة في بناء السلام في المسار الأول وضحوا بأن المكتب والوكالات الأممية والدولية لابد ما يكونوا داعمين وملتزمين بقرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ المتعلق بالشباب ،الأمن والسلام الذي يسعى لدعم الشباب وتعزيز أدوارهم وحث الدول الأعضاء والدول المانحة على النظر في السبل الكفيلة بزيادة التمثيل الشامل للشباب في عمليات صنع القرارات وبناء السلام[11] وينبغي على مكتب المبعوث الأممي أن يلعب هذا الدور عن طريق الضغط على الأطراف المتصارعة على تمثيل أكبر قدر ممكن من الشباب ضمن ممثليهم في طاولة المفاوضات إلى جانب الضغط لإشراكهم ايضا ليكونوا جزء من هذه العملية سوآء كان ذلك على الطاولة أو حولها كاستشاريين ومراقبين.

10 يمكن الرجوع الى موقع اخبار الأمم المتحدة ،(اكتوبر،2019)، انظر
https//:news.un.org/ar/story2019/10/1041731/

11 المرجع السابق

البعض الآخر وضح بأن مكتب المبعوث الأممي لن يكون له ذلك الدور الفعال في إشراك الشباب في المسار الأول من بناء السلام مالم تكن الأحزاب السياسية المتواجدة في طاولة المفاوضات قد بادرت من تلقاء نفسها بإشراك شبابها في الطاولة فدور المبعوث يقتصر على الوساطة وعلى التقريب بين وجهات النظر المختلفة بين أطراف الصراع واكدوا بأن الأحزاب السياسية هي من عليها أن تستشعر أهمية تواجد ومشاركة قاعدتها الشبابية كما أشار بعض المجيبون بأن لدوائر الشباب في الأحزاب السياسية والإعلام أيضا دور فعال ولابد من ابرازه من اجل تفعيل هذه القضية.

في حين رأى أخرين بأنه متى ما وجد مكتب المبعوث الساند المجتمعي له من الحركات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني كلما استطاع أن يفرض حضور الشباب وغيرهم من الفئات المدنية المهملة في المسار الأولى سواء على الطاولة أو حولها، فمنظمات المجتمع المدني لابد أن تلعب دورا فعالا من خلال الضغط والمناصرة في إشراك الشباب المستقلين وشباب الأحزاب وتصمم برامج وتدخلات ذات أثر فعال لإيصال الشباب واجندتهم إلى طاولة الحوار. واكد البعض منهم أيضا أن الشباب من خلال تواجدهم في منصات وتكتلات شبابية سيكون لهم تأثير أكبر في فرض تواجد اجندة الشباب على طاولة الحوار أو حولها.

ماذا نخلص من كل ذلك؟ نخلص مما سبق إلى الآتي:

- أن هناك ضعف واضح في قدرات الشباب الذاتية سواء في تنظيم أنفسهم أو في قدراتهم على خوض التفاوض من هذا النوع أو على ايصال اصواتهم وقدرتهم على النفاذ إلى طاولة المفاوضات في المسار الأول وما حولها.
- غياب أدوات التمكين المؤسسي المجتمعية الشاملة الممثلة للشباب واللازمة لإعطائهم فرصة التمثيل في مفاوضات المسار الأول وتخلي مكتب المبعوث الأممي عنهم في هذا الجانب.
- ضعف ثقة طرفي التفاوض والأحزاب السياسية بإشراك الشباب في طاولة مفاوضات المسار الأول أو ما حولها.

ما العمل لتمكين الشباب من المشاركة في المسار الأول من بناء السلام (الحل المقترح)؟

بعد مرور خمس سنوات على إصدار قرار مجلس الأمن ٢٢٥٠ المتعلق بالشباب والأمن والسلام أصبح من الضروري أن يتم إشراك الشباب اليمني في عمليات بناء السلام بشكل حقيقي وفعال للمساهمة في وقف إطلاق النار وبناء عملية سلام مستدامة. ووفقا لنتائج مقابلات المبحوثين فإن مشاركة الشباب في المسار الأول من بناء السلام ليست بتلك الصعوبة وإنما تحتاج إلى تلمس مفاتيح الحل الذي يكمن تفعيل دور الشباب أنفسهم من خلال اتجاهين أساسيين، وذلك على النحو التالي:

الاتجاه الأول: دعم الشباب لامتلاك الأدوات المؤسسية للتأثير المجتمعي والسياسي التي تحقق شرعية القبول لهم للمشاركة في المفاوضات في المسار الأول ويتمثل ذلك في تكوين أطر تمثلهم تكون مقبولة على المستوى الأممي ولدى أطراف التفاوض الرئيسة، فلا يمكن أن يتم قبول مشاركتهم إلا بتحركهم أنفسهم بإنشاء مكوناتهم المؤسسية الجامعة والممثلة لهم على مستوى المجتمع بحيث تشمل هذه الادوات واحد أو كل من الأدوات التالية:

1) إعادة تفعيل ملتقى الشباب والنساء التابع لمكتب المبعوث الأممي

مما سبق يتضح أن ملتقى الشباب والنساء التابع لمكتب المبعوث الاممي كان يؤدي دورا محوريا في تعزيز قدرات الشباب في المشاركة في المسار الأول من مسارات بناء السلام. لذلك وأحياء لهذا الدور ولزيادة فرص تمكين الشباب على المستوى السياسي فإن هذه الورقة توصي وبشدة بإعادة تفعيل ملتقى الشباب والنساء في مكتب المبعوث كونه الجهة الأولى المنوط بها إشراك الشباب في المسار الأول من مسارات بناء السلام مع الأخذ بالاعتبار أن الحياة السياسية في العام ٢٠١٣ وهي مرحلة الحوار الوطني وتواجد القوى السياسية داخل البلد مختلفة تماما عن الحياة السياسية لفترة ما بعد الحرب في العام ٢٠١٥ والمتمثلة بغياب الكثير من الفاعليين وعدم قدرتهم على التواصل والحوار، ومع هذا تظل فكرة الملتقى لدعم جهود الشباب فكرة جيده بحد ذاتها ومن المهم أن يكون الداعم والممول لها هي جهة دولية محايد سواء من الوكالات الأممية أو غيرها ويتم تصميمها وفقا لحيثيات الواقع اليوم .

سيوفر اعادة تفعيل الملتقى عدد من الميزات أهمها: أنه سيكون نقطة تنسيق رئيسة بين الأفراد والمنصات الشبابية الفاعلة في بناء السلام وبين مكتب المبعوث الأممي، وسيعمل على ايصال صوت الشباب وانجازاتهم إلى صناع القرار، كما سيعمل بالتنسيق مع الوكالات الأممية المعنية بدعم الشباب والوكالات الدولية المانحة على دعم جهود الشباب وتصميم برامج وأنشطة تعزز من قدراتهم في بناء السلام كما وسيكون له دور مهم في اطلاع الشباب بمستجدات المفاوضات وعمليات بناء السلام في المسار الأول

سيحتاج إعادة تفعيل الملتقى إلى جعله وحدة مستقلة وتابعة لمكتب المبعوث الأممي في اليمن (يفضل في المناطق الجنوبية)، على أن يكون القائم على الملتقى أحد الشباب اليمني المنخرط بأنشطة وعملية بناء السلام ومتواجد في اليمن وقريب من الفاعلين الشباب، كما يتطلب أن يتم وضع سياسات إدارية ومالية وآليات واضحة للملتقى تتسم بالشفافية.

2) تشكيل مجموعة شبابية تجمع كل التوافقات والتكتلات الشبابية العاملة في بناء السلام تكون الإطار المجتمعي الممثل للشباب

وفقا للتحليل في هذه الورقة تبين بأن نقطة ضعف الجهود الشبابية عدم وجود أي تكتل أو مجموعه حاضنة لجميع هذه التكتلات. ونعلم أنه لن يكون من السهل توحيد الجهود الشبابية لوجود الاختلافات الجغرافية، السياسية والمذهبية التي ظهرت مؤخرا لكن بوجود المجتمع الشبابي النشط والداعم الدولي ممثلا بمكتب المبعوث والوكالات الأممية والدولية المانحة نؤكد بأن هذا التكتل هو أحد الحلول الموثوقة لضمان مشاركة الشباب في المسار الأول . حيث يتطلب تكوين تكتل من عدد من المكونات أو التحالفات الشبابية التي لديها اسهامات وانجازات في مجال بناء السلام في الأرض ويفضل أن يكون الدعم لهذه المجموعة دعم أممي وبناء قدراته وعقد اللقاءات والاستشارات مع الفاعليين في المسار الأول والمنظمات وسفراء الدول، وايضا بناء قدرات أعضاءه على كتابة أوراق السياسات والموقف لمناقشة قضايا تتعلق ببناء السلام كالمشاركة السياسية، والإدماج وإعادة التسريح وغيرها من القضايا مع الحرص على موضوع الحماية والوقاية من أي خطر قد يتعرض له هذا التكتل. وبالإمكان أن يتم اختيار اعضاء التكتل عن طريق نشر استمارات تصل لأكبر قدر ممكن من التكتلات وعمل قاعدة بيانات لها ووضع خطة عمل لتفعيل دوره .

سيوفر هذا التكتل ميزات متعددة للشباب في حال تكوينه من أبرزها: أنه سيوحد الشباب الفاعلين في مجال بناء السلام في إطار مؤسسي وطني جامع، وسيعمل على بناء قدراتهم التي سينتج عنها عدد من الدراسات والأوراق التي تتعلق بقضايا الشباب على المستوى الوطني.

ولضمان نجاح انشاء هذا التكتل سيتعين على الأمم المتحدة تبني التكتل حتى لا يتم تسيسه على أن ينحصر تبنيها بالدعم الفني والمالي بحيث تكون هذه المجموعة أداة للشباب وليس أداة للأمم المتحدة، كما سيتطلب الأمر توزيع استمارة التسجيل في هذه المجموعة لأكبر قدر ممكن من التكتلات الشبابية من كل التوجهات والمناطق، وشمول شباب الأحزاب الموجودين في هذه التكتلات إلى جانب المستقلين المتواجدين في هذه التكتلات وايضا شباب اليمن في المهجر. والحرص على الاستفادة من الدروس التي اخذت من مجموعة التسعة Group 9 التي قام بها التوافق النسوي. مع أهمية استيعاب الكيانات الشبابية التي سبق ولديها اسهامات في مجال بناء السلام وخاصة تلك التي تعمل في الوساطة، وتبادل الأسرى أو الموجودة في المسار الثاني والثالث من مسارات بناء السلام.

3) إنشاء هيئة رقابية ومؤتمر ظل شبابي موازي لمفاوضات أطراف الصراع الرئيسة:

لا تعلم الكثير من المكونات المدنية ومن ضمنها فئة الشباب بما يجرى في طاولة المفاوضات والغرف المغلقة بين أطراف الصراع الرئيسين حتى أعضاء الأحزاب والمكونات السياسية المتواجدة في الطاولة من فئة الشباب لا يعرفون بتفاصيل العملية السياسية لذلك نوصي بإنشاء هيئة رقابية مكونة من الشباب عبر التكتل الذي يتوقع أن ينشأ أو عبر مكتب المبعوث الأممي وتكون على اتصال مع مكتب المبعوث بشأن عملية المفاوضات ابتداء من مرحلة التحضير لها إلى مرحلة انعقادها ومن ثم متابعة نتائجها والتزامات كل طرف وايضا على الهيئة إضافة إلى مراقبة ما يجري تقوم بتقديم أوراق تتناول قضايا وطنية تهم الشباب وتؤدي إلى بناء الثقة بين الأطراف بما من شأنه التخفيف من وطأة الحرب والوصول إلى ايفاقها خاصة أن القضايا التي يناقشها أطراف الصراع الحاليين هي قضايا عسكرية بالدرجة الأولى ولا تهتم بالمواطنين والذين يمثلون السواد الأعظم من المجتمع اليمني ويتحملون ويلات هذه الحرب.

ويمكن أن تدعم أحد الوكالات الأممية والدولية هيئة الرقابة لتنظيم مؤتمر ظل موازي لأي عملية مفاوضات قادمة سيقودها مكتب المبعوث بحيث يكون المؤتمر بنفس مكان انعقاد المفاوضات ويحضره شباب ومنظمات مجتمع مدني ونساء وتتفاوض هذه المكونات على القضايا التي تريد طرحها على الطاولة وتخرج باتفاق سلام يمثلها ويسلم إلى المبعوث ويتم تغطية هذا الحدث إعلاميا من جميع القنوات والوسائل الإعلامية التي تغطي المفاوضات الرئيسة والتي تحضر في جميع جولات المفاوضات. ويتوقع أن تكون الهيئة إطارا موثوقا وداعما لإيصال قضايا الشباب وآرائهم إلى طاولة المفاوضات، كما ستضمن تواجد الشباب في المسار الأول كأطراف مدنية فاعلة في التهيئة لأي عملية سلام قادمه .

ولضمان نجاح دور الهيئة يتطلب مشاركة جميع أطياف الشباب المستقل والمتحزب كما يمكن إشراك مكون النساء والمجتمع المدني في هيئة الرقابة هذه كونها الفئات المدنية التي لديها اسهامات في بناء السلام وغائبة في المفاوضات الرئيسة، والاهتمام ببناء قدرات أعضاء الهيئة في مواضيع تحليل الصراع ،ومعرفة خارطة النزاع وإعداد اوراق السياسات والموقف التي تبين وجهة نظرها، وسيتطلب الأمر أن يقوم مكتب المبعوث الأممي بالتواصل مع الهيئة من مرحلة التحضير وحتى المتابعة لمخرجات المفاوضات ويعمل على تسهيل لقاء هذه الهيئة مع أطراف الصراع المتفاوضة على الطاولة.

الاتجاه الثاني: بناء قدرات الشباب في مجالات التفاوض والمناصرة؛ حيث يركز هذا الاتجاه على اختيار مجموعات قيادية شبابية (ذكور وإناث) وفقا لشروط محددة (كاللغة والسمات الشخصية والقيادية، الخبرة في العمل التفاوضي) بحيث تساعدهم على خوض غمار التفاوض في المسار الأول وبناء على هذا الاختيار يتم تنظيم برنامج مركز ونوعي لبناء قدراتهم في مجال التفاوض والقيادة والتأثير والحشد والمناصرة والتشبيك وإيصال أصوات الشباب إلى طاولة الحوار بحيث يكون هذا الاختيار من خلال إطار التكتل الشبابي الذي يجب انشاؤه مسبقا أو من خلال ملتقى الشباب والنساء الذي يجب إعادة تفعيله وفقا للمقترح في الاتجاه الأول فلكي يمكن تحقيق إجماع على مشاركة هؤلاء الشباب العمل في المسار الاول وتوفر شرعية القبول لمشاركتهم لابد من توفر أدوات تمكين محددة وهي ما يضمنه الاتجاه الأول. ونتوقع أن السير في هذا الاتجاه سيضمن تجاوز عامل النقص في القدرات الذاتية في خوض غمار التفاوض حيث سيجعل تلك القيادات الشبابية قادرة على التأثير والإقناع.

منصة شباب لبناء السلام
Youth platform for peacebuilding

مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development

نبذة عنا...

حول منصة شباب لبناء السلام

منصة شباب لبناء السلام (Youth Platform for Peace Building) هي منصة شبابية وطنية مستقلة تأسست في بدايات العام ٢٠٢٠م وتتكون من عدد (١١) مؤسسة مجتمع مدني يمنية يقودها شباب. تهدف المنصة لتعزيز دور الشباب في المشاركة السياسية وعملية بناء السلام.

حول مؤسسة شباب سبأ

مؤسسة شباب سبأ هي مؤسسة مجتمع مدني غير حكومية ،تأسست في اواخر العام ٢٠١٩ وتهدف الى تمكين الشباب والنساء في مجالات التنمية وبناء السلام .

حول الكاتب

عُلا الأغبري ،خريجة كلية الحقوق – جامعة تعز، مؤسس ومدير تنفيذي لمؤسسة شباب سبأ للتنمية ، تعمل كمنسقة للمعهد الوطني الديمقرطي (NDI) في محافظة تعز والذي مكنها من العمل عن قرب مع قيادة السلطة المحلية، الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ، عُلا عضو فريق مشاورات تعز والذي يضم قادة الأحزاب السياسية وممثلي السلطة المحلية والمجتمع المدني بإعتبارها ممثلة عن الشباب والمجتمع المدني .هي احد اعضاء لجنة الوساطه في مواضيع فتح الطرقات الرئيسية المغلقة بسبب الحرب والمجالات الإنسانية في محافظة تعز. عملت على تنفيذ العديد من المشاريع المتعلقة بمجالات المشاركة السياسية وبناء السلام من خلال مؤسستها وكذلك من خلال عملها مع العديد من المنظمات المحلية والدولية .بإمكانكم معرفة المزيد من خلال الضغط على الايقونات التالية.

منصة شباب لبناء السلام
Youth platform for peacebuilding

مؤسسة شباب سبأ للتنمية
Sheba Youth Foundation for Development